

## الإجابة النموذجية لامتحان مقياس تحقيق المخطوط

### لسنة أولى ماستر تخصص لسانيات عامة

#### د/مصمودي

مقدمة (2 ن ) : يذكر فيها ماهية تحقيق المتن بين التحرير والخدمة.

المتن (14 ن ) : اختلف الباحثون في مساحة خدمة النص وطبيعة عناصرها ومتى يتدخل المحقق أو يسكت. فيه ، إذ تفرقوا إلى ثلاث مدارس.

المدرسة الأولى : ولعل الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة في «المقتضب» يمثلها خير تمثيل وهذه المدرسة تهتم بإطالة الحواشي، فتدعم نصوص الكتاب المحقق بنصوص أخرى توضحها، وتستطرد في المسألة لتحيط بها إن أوردها المؤلف ناقصة، وإن أرادت أن تخرج فإنها تورد نص الكتاب الأصلي الذي نقل منه المؤلف فلا تكتفي بالإشارة إلى صفحة وروده فيه، وقد لا يهتم الشيخ عبد الحميد بنسخ الكتاب وإثبات اختلافاتها، وإنما يهتم بتقعيد المسألة والإحاطة بها اهتماما يجعله يقسم خدمته للكتاب إلى أقسام كثيرة: منها المختصر ومنها المتوسط ومنها المستفيض. يقول الدكتور المنجد : « ولسنا نميل إلى كثرة الشروح والتعليقات فهذا عمل آخر غير تحقيق النص» .

المدرسة الثانية : فهي على النقيض من ذلك ، تضع في هدفها الوصول إلى النص الأصلي كما يريده المؤلف وقد تذكر اختلافات النسخ وقد تهملها، وهي لا تشرح الغامض وتقتصر كثيرا في تخريج النصوص من مظانها، وقد تغفل عن تخريج الآيات القرآنية ونصوص الحديث والأشعار، فالأستاذ محمد سيد كيلاني كتب على جلد «المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصفهاني - تحقيق وضبط- وعدد الحواشي في الكتاب كله لا يتجاوز عشرين حاشية . وتشغل الإشارات إلى اختلاف النسخ أكثر من تسعة على عشرة في كتاب « القطع والانتاف» للنحاس وكتب على غلافه تحقيق : الدكتور أحمد خطاب العمر.

المدرسة الثالثة : وسط بين المدرستين، وهو الذي ندعو إليه ونريد أن نقرره بتحديد المعالم التالية في خدمة المتن بعد أن اتفقنا على ضرورة تحريره بالمحافظة على نصه وذكر اختلافات نسخه :1- شرح الغامض من النص :كأن يوضح عود ضمائر تلاحقت، أو يبين مدلول مصطلح، أو يربط بين الفقرات المتسلسلة التي ضاع الرابط فيما بينها، أو يكشف عن إيجاز شديد جرى على قلم المصنف، ونحن لا نقر التفصيل المنتشر للمسألة التي يعرضها المصنف فيأتي بمعلومات إضافية لم يذكرها المصنف. 2- تخريج النصوص. 3- ترتيب الفهارس الفنية المتنوعة.

- 4 كتابة مقدمة وافية توضح منهج الكتاب ومؤلفه .

أي أن المبادئ الأساسية التي ينبغي الالتفات إليها هي :

1 - أن المحقق ليس من مهمته تقويم النص أو تصحيح المعلومات الواردة به.

2 - أنه ليس من مهمته استكمال النقص الموجود في النص إلا إذا كان النص لا يستقيم دون إضافة. وفي هذه الحال ينبغي أن توضع الإضافة بين معقوفتين.

3 - أن تتخذ هوامش الصفحات في: 1/3- إثبات الخلاف بين النسخ، 2/- تخريج النصوص، أي ردها إلى مصادرها، 3/3- إثبات التعليقات والشروح، كالتعريف بالمواضع والأشخاص المذكورين في النص، وتفسير العبارات الغامضة التي تحتاج إلى بسط ليتسنى فهم المراد منها . - التنبيه على الأخطاء العلمية التي وقعت في النص. أما الأخطاء الإملائية واللغوية فتصوب في مواضعها ما لم تكن النسخة التي تنشرها هي أصل المؤلف. ففي هذه الحال يستبقي الرسم الإملائي كما هو، وتستبقى الأخطاء اللغوية والنحوية كما هي لأنها جزء من تكوين المؤلف ودليل على ثقافته. ومع ذلك فينبغي التنبيه .

خاتمة ( 2ن): يستخلص فيها حدود عمل المحقق في خدمة المتن.